Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحاطمة والعرش وطيبة–فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف[١٦] أخى الحجاج[١٧] ويقال بالشعب ويقال بالردم، ويقال بعسفان يوم الأثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. فى تلك الليلة

= وجواراً. والعاشر: النانسة بالنون وتشديد المهملة من نس الشيء إذا يبس من العطش لقلة مائها . والحادى عشر : الباسة بالموحدة حكاه الخطابى كأنها تبس الملحد أى تحطمه وتهلكه. والثانى عشر . النساسة بالنون المهملة لقلة مائها . والثالث عشر : صلاح لأن فيها صلاح الخلق أويعمل فيها الأعمال الصالحة. والرابع عشر : أم رحم بضم الراء لترحم الناس وتواصلهم فيها وذكر بعضهم أم الرحم معربًا. والخامس عشر : أم زحم بالزاى من ازدحام الناس فيها ذكره الرشاطى فى الأنساب. والسادس عشر : كوثى بضم الكاف وفتح المثلثة باسم موضع منها وهى محلة بنى عبد الدار ، ذكره الخطيب فى تاريخه. السابع عشر: الحاطمة لحطمها الملحد. الثامن عشر : العرش بوزن نزر قاله كراع وبضمتين قاله البكرى ، والعريش ذكره ابن سيده لأن أبياتها عيدان تذهب وتظل، والأول واحد العروش والثانى جمع العرش والتاسع عشر : القادس من التقديس . والعشرون : المقدسة والقادسة. والحادى والعشرون إلى الثلاثين : القرية والثنية وطيبة حكاه الزركشى فى أحكام المساجد والحرم والمسجد الحرام. والعطشة وبرة والرتاج (ذكره الطبرى فى شرح التنبيه) والكعبة والرأس لأنها أشرف الأرض كرأس الإنسان.

(١٦) هو محمد بن يوسف الثقفى أخو الحجاج أمير استعمله الحجاج على صنعاء ،ثم ضم إليه الجند فلم يزل واليًا عليهما إلى أن توفى سنة ٩١ هـ . قال الخزرجى : جمع المجذومين بصنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم ، فمات قبل ذلك . ومن الكلام عمر بن عبد العزيز فى خلافة الوليد : الوليد بالشام والحجاج بالعراق وأخوه محمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الأرض والله جوراً .

انظر المزيد فى : تاريخ الإسلام للذهبى ٤ /٥١ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٣ رغبة الأمل ٥/٣٠ – ٣٥.

(١٧) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية ، سفاك خطيب ولد سنة ٤٠ هـ/ ٦٦٠ م ونشأ فى الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على النجائب ، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط « بين الكوفة والبصرة » وكان سفاحًا باتفاق معظم المؤرخين . قال عبد بن شوذب : مارؤى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه، وقال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أحدًا أفصح من الحسن البصرى والحجاج . وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : إنما تذكرون المساوىء أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وأول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام، وأول من أتخذ المحامل ، وأن امرأة من المسلمين سيبت فى الهند فنادت ياحجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة ؟ وأتخذ « المناظر » بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دَخَّنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة . مات بواسط سنة ٩٥ هـ/ ٧١٤م وأجرى على قبره الماء ، فاندرس .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٨/٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١/ ١٢٣ ، مروج الذهب ٢/ ١٠٣ – ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر . ٤/٤٨، الكامل فى التاريخ ٤/٢٢٢.